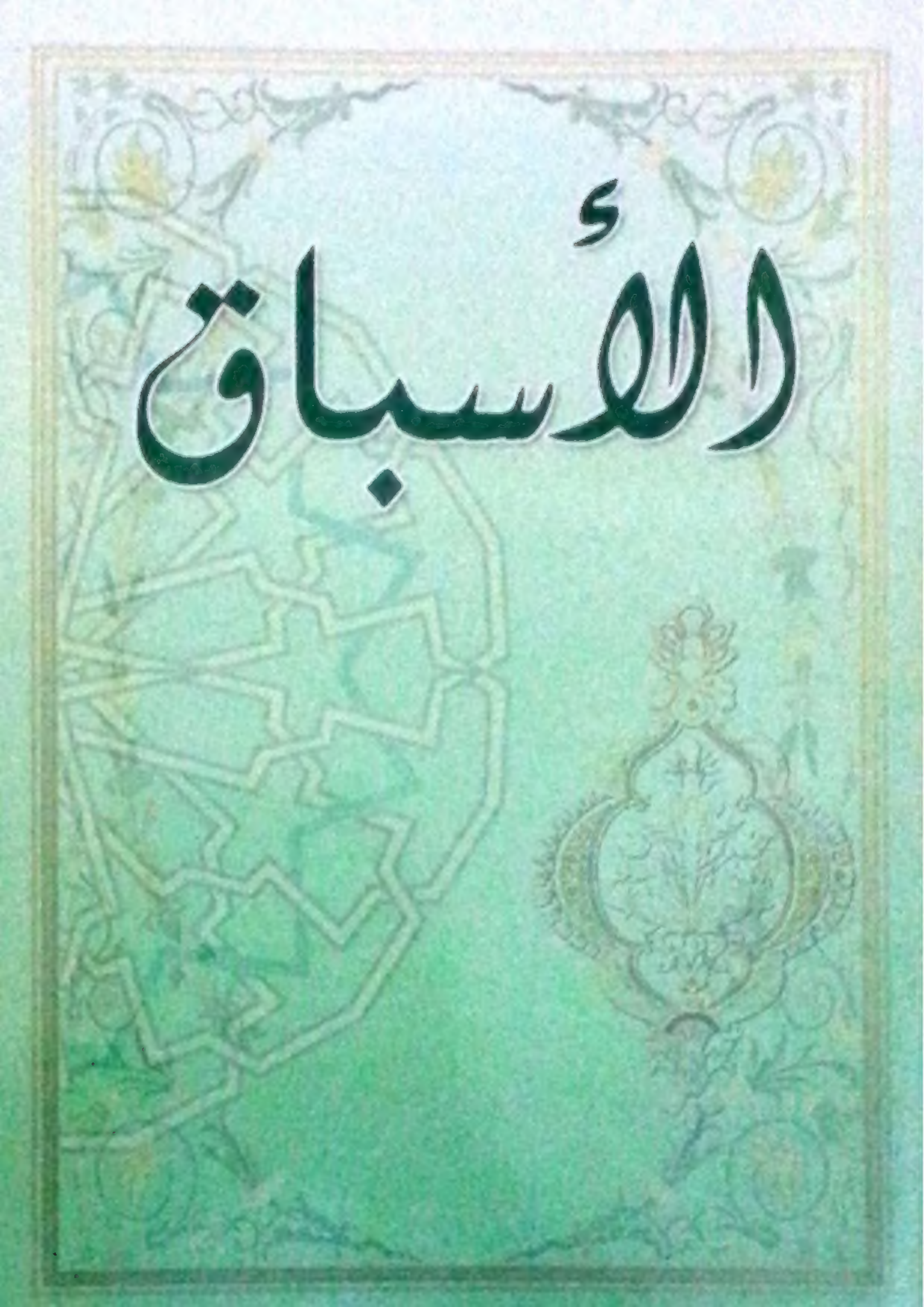

الأسباق

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسبـــــاق الأربعين

في تعليم المبتدئين

الملتقطة من موائد فوائد الصالحين فهي لعمر الله كسبيكة الذهب الأبريز لمن يتحلى بما فيها من أ ولي التوفيق والتميز جمعها الصنو العزيز والكهف الحريز الحاج غلام حسين إ بن مولانا المنصوب المعظم في الجزيرتين سيدي المالك الجليل حضرة مولانا الحاج فرحت علي بن غلام حسين فلله دره وعليه أ جره ولا غرو إ ن الفرع الزكي ينبئ عن أ صله والرطب الجني يدل على نخله . جمع الله شمله بمراشد الدارين وجازاه بالترقي في مدارج الحسنيين ، ونفع لمن تأدب بها وسلك مسلكها بحق المذكورين وتابعيهم على الحقيقة والناهجين بتلك الطريقة آ مين .

حررت بعدما أ طلعت ووقفت عليها وسبرت غورمطاويها وذلك في يوم الثاني عشرمن شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٦هـ وأنا الفقير الى الله سبحانه ضيا علي بن سيدي الصارم الحاج إ براهيم غفر الله ذنوبه وستر عيوبه .

السبق الأول في الأخلاق

* التقوى رئيس الأخلاق .
* التقوى رأس الحسنات .
* الإحسان رأس الفضل .
* السخاء خلق الأنبياء .

* الشكر زين النعماء .
* البخيل ذليل .
* الحسود أبداً عليل .
* الإحسان يستعبد الإنسان .

* المن يفسد الإحسان .
* العلم أفضل قنية .
* العقل أحسن حلية .
* عز من قنع , ذل من طمع .

* الذكرُ نورٌ ورشد .
* النسيان ظلمة وفقد .
* أحسن شئ الخلق .
* أقبح شئ الخرق .

- أ فقر الفقر الجهل .
- أ جّل شئ الصدق .
- أ شد المصائب سوء الخلق .
- أهنى العيش إ طراح التكلف .

- من نصر الحق غنمَ .
- من نصر الباطل ندم .
- خشية الله رأ س كل حسنة .
- البطنة تمنع الفطنة .
- مطل الغني فقرٌ .
- ومسألة الغني نارٌ .

الدرس الثاني في العلامات

قال رسول الله (ص) **للمحسن ثلاث علامات :**
يبادر في طاعة الله , ويجتنب ما حرمه الله ,
ويحسن الى من أ ساء إ ليه .

وللمنافق ثلاث علامات :
إ ذا حدث كذب, وإ ذا وعد أ خلف , وإ ذا أ تتمن خان فلا تنفعه الموعظة .

وللمجنون ثلاث علامات :
كثرة الكذب , وكثرة الإيمان الفاجرة , وكثرة الحوا نج الى الناس .

وللأحمق ثلاث علامات :
التهاون في فرائض الله , وكثرة الكلام في غير ذا ت الله , والتربص في غير عبادة الله .

وللسعيد ثلاث علامات :
قوت الحلال في بلده , ومجالسة العلماء , وصلوات الخمس مع الإمام .

وللشقي ثلاث علامات :
قوت الحرام , وإ جتناب العلم , وصلات الوحده.

وللصديق ثلاث علاما ت :
أ ن يجعل ماله دون مالك , ونفسه دون نفسك , وعرضه دون عرضك مع كتمان سرك .

* علامات الغي تكرار الكلام .

السبق الثالث في الصمت والكلام

الكلام إ ظهار مافي قلب المرء من الصفا والكدر والعلم والجهل .

قال أ ميرالمؤمنين (ص) :
المرء مخبوءٌ تحت لسانه , فزن كلامك وأعرض على العقل والمعرفة , فإن كان لله وفي الله فتكلم به , وإ ن كان غير ذلك فالسكوت خير منه .

* السلام قبل الكلام .

- من كثرَ كلامهُ كثر سقطه .
- الزموا الصدق فإنه منجاة .
- إ حسبوا كلامكم من أ عمالكم , يقل كلامكم إ لا في الخير .
- كلام إ بن آ دم كله عليه لا لهُ , إ لا ما أمـر بمعروف أ و نهى عن المنكر , أ وذكرالله .

- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أوليصمت.
- رحم الله عبداً قال خيراً فغنم , أ وسكت عن شر فسلم.
- قل الحق وإ ن كان مراً .
- قولوا خيراً تغنموا وأ سكتوا عن شرتسلموا .

- الصمت يكسبك الوقار .
- الصمت حكمةَ وقليل فاعله .
- من سره أ ن يسلمَ فليلزم الصمت .
- رأ س العباده الصمت إ لا من ذكر الله .

- طوبى لمن أ خلص لله عملهُ وحبهُ وبغضهُ وأ خذه وتركه وكلامهُ وصمتهُ .
- رب سكوت أ بلغ من كلام .

الـسبـــــــق الرابـع فـي الصـــــدق والكـذب

• أدنـى الصدق أن لايخـالف اللسـان القلـب والقلـب اللسان .
• كبرت خيانـة أن تكـذب أخـاك حديثـاً هولـك بـه مصدقاً وأنت له كاذب .
• عاقبة المكذب ملامة , وعاقبة المصدق نجاة وسلامة.
• أصدق فـإن ضـرك فـي العـاجل ينفعك فـي الآجـل , ولاتكذب فإن نفعك في العاجل يضرك في الآجل .

• الصـــــدق طمأنينة , والكذب ريبة .
• يطبع المؤمن على كل طبع ليس الخيانة والكذب .
• علـة الكـذب شـر علـة .
• المؤمن صدوق اللسان بذول الإحسان .

• الكذب يردى مصاحبه وينجي مجانبه .
• عليكم بصدق الإخلاص وحسن اليقين فإنهما أفضـل عبادة المقربين .
• عليك بالصدق فإنه خير" من ثمرة الكذب , المهانة في الدنيا والعذاب في الآخرة .

• شيئان هما ملاك الدين الصدق واليقين .
• الكذاب متهم فـي قولـه وإن قويـت حجتـه وصدقـت لهجته.

الســـــبق الخامس في الحرص والطمع

* أ نفع شئ الورع .
* أ ضر شئ الطمع .
* حب الدنيا رأ س كل خطيئة .
* القناعة أ شرف الأعمال .
* فقير كل من يطمع .
* غني كل من يقنع .
* الحريص فقير" ولو ملك الدنيا .

قال النبي (صلم) :

* الحريص محروم عـند اللـه , ومـع حرمانـه مذموم في أ ي شئ كان .
* من مشي الى طعـام لم يدع اليـه مشـي فاسقاً وأ كل حراما.
* من حفظ مابين لحييه ومابين رجليه دخل الجنة .

وفي التوراة :

* يـا إ بـن آ دم أ عطيك مـا يكفيك وأ نـت تطلـب مـا يطغيك .
* يا إ بن آ دم لابقليل تقنع ولابكثير تشبع .

- كن قنعاً تكن أ شكر الناس .
- وأ رض بقسم الله تكن زاهداً .
- وأ زهد بما في أ يدي الناس يحبك الناس .

- طوبى لمن هدي للأسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به .
- أ ستعيذوا بالله من طبع يهدي الى طمع .

- وأ علم أ ن الخلائق لو أ جتمعوا على أ ن يعطوك شيئاً لم يرد اللهُ أن يعطيك لم يقدروا عليه أ و يصرفوا عنك شيئا أ راد الله أ ن يصل لم يقدروا على ذ لك ,فإن سألت فاسأل الله , وإ ذا أ ستعنت فأستعن بالله .

السبق السادس في المشي

إ ذا مشيت فامش مستكيناً وأ خفض برجليك ولاتخطر بيديك , ولاتنظرفي عطفيك ولاتكثر من الإلتفات , ولاتقف على الجماعات ولاتبادر في مشيك , ولاتكثر الإلتفات خلفك ولاتمار رفيقك , ولاتتخذ الأسواق مجلساً ولاالحوانيت مستحدثاً .

وإ ذا ركبت دابة فلاتكترض ولاتحرك رجليك بركابك , وإ ذا سافرت مركبا فتسفه ولاتقدمه فتؤذي القوم بما

تثير دابتك عليهم من الغبار , وأ قصرمن تحريك دابتك على جذب العنان , ولاتسافروحدك ولاتمشي بين جملين مقطورين .

بادر في حاجة أ خيك المسلم فإ ن الله تعالى ليسارع في قضاء حوائجك .

ونهى رسول الله (صلعم) :
النساء أ ن يسلكن في وسط الطريق .

وقال (صلى الله عليه وسلم) :
ليس للنساء في وسط الطريق نصيب .

الســــبق الســابع
في الأكل والشــرب

• قلة الأكل عمود في كل حال وعند كل قوم لأن فيه مصلحة للباطن والظاهر .

• وليس أضر شئ على قلب المؤمن من كثرة الأكل , فيورث شيئين قسوة القلب وهيجان الشهوة .

• الجوع إدام المؤمن وغذاء الروح وطعام للقلب وصحة للبدن .

وقال (ع) : المؤمن يأكل في معاء واحد والمنافق في سبعة أ معاء .

• وإ ذا أكلت أوشربت أو ركبت أولبست فقل :
بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله .

• وإفتح طعامك بالملح وإختم بـه فإنـه شفاء من
سبعين داء إلا الموت .

• واطلع المضغ ودق ومص الماء .
• ولاتأكل بشمالك ولاتشرب بها .
• ولاتأكل فيِ المنخل ولاعلى ظهر الطبق .
• ولاتنهش الخبز مثل اللحم .

• ولاتأكل وأ نت معتمدعلى شمالك .
• ولاتنفخ في الطعام الحـاروِلا فـي قـرب المـاء.
• ولا تشم طعامك ولا تأكل في الظلمة .
• ولا تكثر اللقمة ولا تأ كل الشبعة .

• ولا تظلم أكيلك .
• ولاتمـلأ بطنك ولا تكثر السمين فإنــه يسـود
القلب ويكثر غلب النوم ويكسل البدن .

وعن رسول الله (ص) :
أنه نهى عن الأ كل متكينا وكان إ ذا أكل استوفزعلى أ حدى رجليه واطمان بالأخرى ، ويقول إجلس كما يجلس العبد .

وكان (صلم) :
ينهى عن ثلاث أ كلات :
لن يأكل احدٌ بشمالهِ , أو مستلقيا على قفاه ، اومنبطحا على بطنه .

• ونهى عن الأ كل بثلاث أصابع .

وعن جعفر بن محمد (صلم) :
أ نه كان يأكل بالخمس الأ صابع , ويقول هكذا كان يا كل رسول الله , ليس كما ياكل الجبارون

. وكـان رسـول اللـه يلعق الصحفـة ويقـول آخـر الصحفة أعظمها بركة .
وكـان إذا لعق أصابعـه يسمــع لهــا مصيــص أكثر.

• ولنذكر الله على الطعام ، ولا تلفظـوا بـه فإ نـه نعمـة مـن اللـه ، ورزق اللـه يجب عليكم حمـده وشكره .

• ونهى عن كرع الشرب في الماء .
• وقال (ص) : مصـوا المـاء مصـاً ولا تعبـوه عباً فإن منه يكون الكباد .
• ونهى عن تجرع اللبن وكان يعبه عبا .

وقال علي (ع) :
تخللوا على أثر الطعام فإنه صحة للنــاب والنــوا جذ .

السبـــــق الثامن في النوم

نم نومة المتعبدين ولاتنم نومة الغافلين . ومن نام عن فريضة أوسنة أونافلة فذلك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين وصاحبه مفتون . ومن نام بعد فراغه من أداء الفرايض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود .

* وكثرة النوم يتولد من كثرة الشرب وكثرة الشرب من كثرة الشبع . وهما يثقلان النفس ويقسيان القلب عن التفكر والخضوع .

* ولا تنم إلا وأنت طاهر . فإنك إن مت متَّ شهيداً .

* نوم الصبحة تمنع الرزق .
* كثر النوم يميت القلب ويذهب بالبهاء .

قال رسول الله (صلعم) :

لا تمتد أول النهار ولا آخره . ولا منبطحا ولا قبل العشاء الآخرة . ولابين الظل والشمس. ولابين عتبة الباب . ولاتنم وفي يديك أثر

الطعام , وإذا أخذت مضجعك فعليك بالإستغفار والصلاة على النبي .

وأمررسول الله (صلعم) :

- بالكحل عند النوم وأمربالإكتحال بالإثمد .
- ونهى أن يكتحل إلا وترا فإنه مصفاة للبصر .

- لا ينام المسلم وهوجنب , ولاينام إلا وهوعلى طهور , فإن لم يجد ماءا فليتيمم بالصعيد(يعني بالتراب الطاهر) . فإن روح المؤمن ترفع الى الله عزوجل فيقبلها ويبارك عليها ,فإن كان قد حضر أجلها جعلها في أحسن صورة , وإن لم يحضر أجلها بعث بها مع أمنائه من الملائكة فيردوها الى جسده , وإذا جلس العبد من نومه فليقل قبل أن يقوم حسبي الله الرب من العباد حسبي هوحسبي حسبي الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين .

الدرس التاسع في الآداب

غض بصرك عما لايليق بدينك ويكرهه قلبك وينكره عقلك .

قال رسول الله (صلعم) :
أكرم الجار ولوكان كافراً , وأكرم الوالدين ولوكانا كافرين , ولاترد السائل ولوكان كافراً .

• سلم من لقيت من المسلمين , يكتب الله لك بذلك عشرين حسنة , ورد السلام فإن الله يكتب لمن رده أربعين حسنة .

• ولا تستعمل بشمالك قبل يمينك , ولا تجلس على الباب , ولا تضع يديك تحت خديك وأنت قاعد .
• ولا تقرع أسنانك, ولاتشبك أصابعك حذاء ركبتيك , ولا تشتغل بأنفك , ولا تلعب بخاتم أصبعك .

• ولا تنظر في المرآة با لليل ولاتنظر في البـول ولا تبسط عورتك في وجه الشمس أو القمر .

• ولا تقطع الظفر بـالأ سـنان , وإذا دعيت الـى كرامة فأ جب .

• ولا تعجب بنفسك ولا تهتم برزقك , ولا تفـش سرك , وأستر عملك , وعظ جليسك , وأبك على خطيتك , وأحسن الى من أساء اليك تجـده أمـامك , وأقنع برزقك .
• ولا تـؤذي جـارك ولا تتعـب جليسـك , وأكـرم صديقك , وإحفـظ جـارك وألـق عـدوك وصديقك ببذل الرضى , وكف الأذى من غير ذلة لهما ولا هيبة منهما , وكن في جميع أ مورك وسطا .

• وإذا جلست فتربع , وإيـاك وتشـبيك الأ صـابع والعبث باللحية , والخـاتم وإدخـال الأ صـابع فـي الأنف , وكثرة التثـأوب والتمطي وأشباه ذلك مما يستقبحه الناس منك , ويعتدون به فيك .

• وإ ذا عطست فقل الحمد لله .

- وإذا حدثت فافهم .
- وإذا حدثت فاسمع .
- ولاتبذل ما يبذل العبد.
- ولاتصنع ما تصنع المرأة .

وعن رسول الله (صلعم) :

أنه قال : من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت , فاصابه وضح (يعني برص) فلا يلومن إلا نفسه .

الســـبق العاشـــر في التواضع

- التوا ضع رأس العقل , والتكبر رأس الجهل.
- بالتواضع تكون الرفعة .
- ماتواضع إلا رفيع , وماتكبر إلا وضيع .

قال رسول الله (صلعم) :

- ما نقصت صدقة من مال .
- ومـا زا د اللـه عبـداً بعفـو إلا عـزاً , ومـــا تواضـــع أحداً لله إلا رفعه الله .

وكان (صلعم) : إذا مر علـى صبيـان سـلم عليهـم لكمال تواضعه .

• لا تحقروا ضعفـاء إخوانكم ،فإنـه مـن أحتقـر مؤمناً أحتقره الله ومقته , ولم يجمـع بينهمـا يـوم القيامة إلا أن يتوب .

• ومن تكبر وضعه الله .
• وبشرك يدل على كرم نفسك .
• وتواضعك ينبئ عن شريف خلقك .
• تواضع لله يرفعك .

• تواضع للهِ يرفعك .
• تواضع المرء يرفعه .
• تكبر المرء يضعه .
• تمام الشرف التواضع .

• التواضع أحد الشرفين .
• ثمرة العقل الصدق .
• تواضع الشريف يدعوا الى كرا مته .

• وتكبر الدنئ يدعوا الى إهانته .
• ضادوا الكبربالتواضع .
• شافع الخلق العمل بالحق ولزوم الصدق .
• حاصل التواضع الشرف .
• ذلل قلبك باليقين , وقرره بالفناء , وبصره فجايع الدنيا .

• ذل في نفسك وعز في دينك وصن آخرتك وأنزل دنياك خوف الله , يجلب لمستشعره الأمان ويحرسه عن الهوان .

السبق الحادي عشر
في بر الوالدين

• لا عبادة أسرع بلوغا لصاحبها الى رضىً من بر الوالدين لوجه الله تعالى .

• الجنة تحت أقدام الأمهات .
• من خالف والديه عقهما .

• البرُ لا يبلى ، والذنبُ لا ينسى .

قال الله عزوجل : **إن الله مع الذين أتقوا والذين هم محسنون .**

• إرحموا ضعفائكم وأطلبوا الرحمة من الله عزوجل بالرحمة لهم .
• بر الوالدين أكبر فريضة .
• بشرك أول برك ووعدك أول عطائك .

سأل رجلٌ رسول الله (صلع) :
فقال من أحسن بصحابتي ؟
فقال (ص) : أمك أمك أمك .
قال ثم من ؟
فقال (ص) : أبوك .
قال ثم من ؟
فقال (ص) : أدناك فأدناك فأدناك .

وقال (صلعم) :
رضى الله في رضى الوالدين ، وسخط الله في سخط الوالدين .

وقال (صلعم) :
رغم أنف رجل ذكرتُ عنده فلم يصلي عليّ ، ورغم أنف رجل أتى عليه شهر رمضان فلم يغفر له ، ورغم أنف إمرء أدرك أبويه الكبر فلم يدخلاه الجنة .
وقال الله تعالى :
وقضى ربك أن لاتعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا (أي براً بهما وعطفا عليهما) **إما يبلغن عندك الكبر , احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍ** (يعني به كلمة التوهين) **ولا تنهرهما** (أي لا تزجرهما) **وقل لهما قولاً كريما** (أي حسنا جميلا لينا) **واخفض لهما جناح الذل** (أي ألن لهما في

الكلام وأخضع لهما حتى لا تمنع عن شئ أحباه من الرحمة) **وقل ربّ إرحمهما كما ربياني صغيرا.**

الســـبق الثاني عشـــــر في العلم

- طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .
- أطلبوا العلم ولوكان بالصين .
- **وقال (صلم) :** نعوذ بالله من علم لا ينفع .
- العلم زينة المرء وسايقه الى الجنة .
- طلب علم الحلال جهاد .
- لكل شئ عماد وعماد هذا الدين الفقه .
- من يرد الله به خيراً يفقه في الدين .

وقال (صلم) :

تعلموا من عالم أهل بيتي أو ممن تعلم من عالم أهل بيتي تنجوا من النار .

• لا راحة في العيش إلا لعالم ناطق أو مستمع واع .

وقال (صلعم) :

إذا خرج الرجل في طلب العلم كتب أثره حسنات , فإذا ألتقى هووالعالم فتذاكرا من أمر الله شيئا أظلتهما الملائكة , ونودي من فوقهما أن قد غفر لكما .

• ثروة العلم تنجي وتبقى , وثروة المال تردي وتطغي .

• من طلب علما فأدركه , كتب له كفلان من الأجر , ومن طلب علما فلم يدركه كتب له كفل من الأجر .

• لا فخر كالعلم فيه , كل منفعة ✖ وفضله في كلا الدارين مشتهر . والجهلُ موتٌ ونارُكمُ لها شررٌ ✖ ومنبع الشر والآفات والضررُ .

ومن وصايا الخضر لموسى عليهما السلام :
يا بن عمران يا موسى لا تطلب العلم لتحدث به وأ طلب العلم لتعمل به .

الســبق الثالث عشـــر في آداب العلم

• علـى للعالم أن يتعلم علم مـالم يعلم ، ويعلـم الناس ماقد علم .

• على العالم أن يُعلم بمـا علم ، ثم يطلب تعلم مالم يعلم .

• علـى المتعلم أن يـأ دب نفسـهُ في طلب العلم ولايمل من تعلمهِ ، ولا يستكثر ما علم .

• والمعلم يحتاجُ الى عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم وصبر وبذل .

• والمتعلم يحتاج الى رغبة وإرادة وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم .

قال عيسى عليه السلام:
رأيتُ حجرا مكتوبا عليهِ إقلبني , فقلبتهُ , فإذا عليهِ من باطنه مكتوبٌ , من لا يعمل بما يعلم مشومٌ عليهِ وحرامٌ طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم .

- حسن السؤول نصف العلم .
- آفة العلم النسيان .
- وأدرس قرآتك وعلمْ من سألك , ولاتقرأ القرآن وأنت غير طاهر .

وقال أمير المؤمنين عليّ (صلى الله عليه وسلم):
علموا صبيانكم ما ينفعهم الله به , وأطلبوا العلم وتزينوا بالحلم والوقار , وتواضعوا لمن تعلمونهُ العلم , ولا تكونوا علماء جبابرة فيذهب باطلكم بحقكم , اعلمكم أخوفكم, أنفع العلم ما عمل به .

* طوبى لمن عمل بعلمهِ .
* علمٌ لا ينفع كدواءٌ لا ينجع .
* علمٌ بلا عمل كشجرة بلا ثمر .
* تعلموا العلم , وتعلموا مع العلم السكينة والحلم فإن العلم خليل المؤمن والحلم وزيره .

الســـبق الرابع عشـــر في الإعتقادات

إ ن الله تعالى واحدٌ ليس كمثلهِ شئ , وإنه عدلٌ في حكمهِ يفعـلُ مـا يشـاءُ ويحكـمُ مـايريدُ , يحـي ويميتُ وهو على كل شئ قدير .
لا يقالُ لـهُ فـي شـئ من صنعـهِ لـمَ ولا كـان ولا يكـونُ شـــئ إلا بمشـيئته . قـادرٌ علـى مايشـاءُ صادقٌ في وعدهِ ووعيدهِ وإ ن القرآن كلامهُ .
وإ نهُ كان قبل الكون والمكـان والزمـان , وإ ن أ حداث الكون وفنائهِ عندهُ سواءٌ , وإنـه لا يزيـدُ باحداثهِ علمه ولا ينقص بفنائهِ ملكهُ, عز سـلطانهُ وجلّ سبحانهُ .

وإن الأ نبياء كلهمْ من لدن آدم الى خاتم النبيين ، الذي هو نبينا محمد صلوات الله عليهم ، رسل اللهِ في الدنيا أرسلهم الله لهداية الخلق وإرشاد العباد ، وإ ن الذي شرعوهُ من الشريعة واجبة على أممهم سلوكها .

وإن لكل نبي وصي يقومُ بعدهُ مقامهِ وينوبُ منابهُ ويحفظ شريعتهُ ، وإن وصي نبينا محمد (صلع) علي بن أبى طالب أمير المؤمنين أوصى اليه النبي في حياتهِ وعذق أمر الأمة اليه (صلع) وإن الإئمة من ذريتهما باقية الى يوم القيامة ، وإن الجنة حقٌ والنارُ حقٌ والبعثُ حقٌ والميزانُ حقٌ وإ ن الساعة آ تية ، وإن الله يبعثُ من في القبور .

فهذا من أصول الدين ، فمن أورد عليكَ ما ينقضُ هذا الأ صل فلا تقبلهُ ، وجرد باطنك لذلك ترى بركاته عن قريب وتفز مع الفائزين إن شاء الله.

الســـــبق الخامس عشـــر

في فرايض الدين وسننه

فرايض الدين سبعة كما روي عـن مولانـا جعفر بن محمد الصـادق : لا أعلم شيئاً بعد المعرفـة بالله أ فضل من الصلاة .

وقال (عليسلم) :

بني الإسلام على سبعة دعائم وهي :

١- الولاية ٢- الطهارة

٣- الصلاة ٤- الزكاة

٥- الصوم ٦- الحج

٧- الجهـــــاد .

وســـــننه التـي جـائت عـن الإئمـة الطـاهرين صلوات الله عليهم أجمعين, إثنى عشرة .

١- بر الوالدين .

٢- صلة الرحم .

٣- حفظ الجار .

٤- الأمر بالمعروف .

٥- النهي عن المنكر .
٦- والصدق في المواطن .
٧- حسن معاشرة الأزواج .
٨- الرفق بالمماليك .
٩- إفشاء السلام .
١٠- إطعام الطعام .
١١- صلة الإخوان .
١٢- عيادة المرضى وليس ذلك على النساء .

فهذه فرايض الدين وسننها التي يجب حفظها وتعيينها على اللسان والعمل بها فإنها الإصل في الإيمان .

الدرس السادس عشر

في آداب بيت الخلاء

قال رسول الله (صلم): يا عليّ للمستراح إثنى عشر أدباً من لم يعرفها فلاعرفني ولا عرفك حق المعرفة .

الأول – أن يدخله منتعلا .

الثاني – أن يغطي را سه .

الثالث – أن يقدم رجله اليسرى قبل اليمنى وقت الدخول ويقولُ أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث من الشيطان الرجيم .

الرابع – إذا جلس للحاجة لا يستقبل القبلة ولايستدبرها .

الخامس – أن يتمكن فيِ جلوسهِ على رجلهِ اليسرى ويقولُ اللهم كما أ طعمتنيهِ في عافية فأ خرجهُ مني بعافية .

السادس – أن لايتكلم فيهِ حتى يخرج .

السابع – أن لايطيل اللبث أكثر ممايحتاجُ اليه .

الثامن - أن لا يستجمربرجيع ولاروث ولارمة ويستجمر إن عدم الماء بثلاثة أوخمسة أوسبعة أحجار أ وخرق .

التاسع - أن لا يسكب الماء على الغايط بل يزول عنه ويستنجي .

العاشر - أن يستنجي بيده اليسرى .

الحادي عشر - أن يقدم رجله اليمنى عندالخروج .

الثاني عشر - وإذا قام بعد الفراغ عن الحاجة قال الحمد لله الذي عافاني في جسدي والحمدلله الذي أماط عني الأذى وهناني طعامي وشرابي .

وعن أهل البيت صلوات الله عليهم أنهم أمروا بستر العورة والإرتياد لمكان البول والغايط , ونهوا عن البول والغايط في المكان الراكد وعلى شفير الأنهار والأ بار والطرق وتحت الأ شجار المثمرة وبين القبور .

السبق السابع عشر في الطهارة

• إحذر على ثوبك النجاسة فمنها شدة السكرات.

• الوضوء بعد الطهرعشر حسنات فتطهروا وإياكم والكسل فإن من كسل لم يؤد حق الله عزوجل .

• إذا أصاب الثوب الطاهر بول أومني أو وذي أو خمر أو مسكر أو دم أو قيح أو صديد أو عذرة أو روث رطب مما لا يحل أكل لحمه أو بوله و أصاب ذلك البدن وهورطب لم يصلّ به حتى يغسل .

• ولا بـاس بلبـاس الثـوب والأ نتفاع به من قبـل أن يغسـل ذلـك عنـه , ولكـن لا يصلـي فيـه حتـى يغسل .
وما كان ذلك يسـيرا كدم البرا غيث والبق ومـا يتطاير من الماء عند الوضـوء والأ غتسـال عـن الأرض التي قد أصابتها النجاسة , وكالذباب يقـع على النجاسة ثم يقع على الثياب وما أشبه هذا من الأمر اليسير الخفي فلاباس به مالم يظهر ظهورا بتفاحش , فإذا تفاحش غسل .

• ومن صلى بثوب ظن أنه طاهر ثم علم بعد أن صلى أنه كانت فيه نجاسة فقد تم صلاته ولا شئ عليه , وإن علم ذلك وهو في الصلاة نزعه .

السـبق الثامن عشـر
في صفات الوضوء

قال رسـول الله (صلعم) :
أمتـي الغراء المحجليـن يـوم القيامـة مـن أثـار الوضوء .
إسباغ الوضوء يزيد في حسناتك .

• من سمى الله على وضوءه طهر جسده كله (يعني من الذنوب) .
فعلى من أراد الوضوء أوالغسل أن يسمي الله عزوجل أولا وينوي لما أراده من الوضوء أو الغسل , فإن كان لم ينولذلك وتوضأ أو أغتسل لم يجزه عنهما وكان عليه ذلك .

• ويبتدي المستنجي بالفرج ثم ينزل يده الى الدبر وينقي ما هناك من النجاسة حتى تذهب .
• ويصب الماء بيمينه ويغسل بيساره ثم يدلكها بالماء على الأرض حتى تذهب الرائحة.

• ثم يتمضمض ويستنشق ثلاثا ثم يغسل وجهه من أعلاه الى أسفله , وما بين الأ ذنين ثلاثا ثم يغسل يديه الى المرفقين ثلاثا .

• ثم يمسح برأسه مقبلا (يعني يضع أصابع كلتى اليدين في وسط الرأس فيمسحه الى مقدم ناصيته ثم يرجع من حيث بدأبما في يديه من

البلة فيمسحه الى منقطع الشعر من القفا) كذلك ثلاثـا .

• ثم يمسح على لأذنيه ظاهرهما وباطنهما ثلاثـا ، ثم على الرقبة ثلاثـا ، ثم يمسح على ظاهر قدميه مسحاً أصاب ما أصاب وبقى ما بقى ثلاثـا .

كذلك فهذا هو الوضوء على هذا الترتيب .

• **فالفرائض** في الوضوء سبعة لا يجـوز سـواها ، ومن نسي منها شيئاً فعليه الإعاده :

١- الماء الطاهر .
٢- والنية .
٣- وغسل الوجه .
٤- وغسل اليدين .
٥- ومسح الرأ س .
٦- ومسح الرجلين .
٧- والترتيب بما بدأ به الله .

* **والسنن** فيه إثنى عشر لا يجوز تركها تعمداً
.
١- الإستنجاء .
٢- وغسل اليدين قبل إدخالهما الإناء .
٣- والتسمية عند الجلوس للوضوء .
٤- والمضمضة .
٥- والإستنشاق .
٦- وتحريك الخاتم .
٧- وتخليل اللحية حتى يصل الماء الى ما تحتها.
٨- وإشراب العينين الماء .
٩- وتقديم الميامن على المياسر .
١٠- ومسح الأذنين .
١١- والغسلتان الثانية والثالثة للوجه واليدين .
١٢- والسواك .

ورخصوا في التنشف في الثوب من بلل الوضوء أو الغسل بعد الفراغ منهما .

السبق التاسع عشر

فيما يقطع الوضوء

فإذا تطهر الإنسان فهو طاهر مالم ينقض طهارته شئ . ولم ينقض طهارته إلاّ نوم يغلب عليه يحول بينه وبين أن يدري ما كان منه من حدث . فأما من خفق خفقة وهو يشعر بما يكون منه ولم يستثقل نوماً . لم ينقض وضوءه .

• وينقض الوضوء البول والغايط والريح يخرج من الدبر وكل شئ يخرج من دبر . أو قبل من صديد أو قيح أو دودٍ أو بلةٍ أو غير ذلك فهو ينقض الوضوء .

• وليس ينقض ما خرج من غير هذين المخرجين من دم ولا قيح ولا صديدٍ ولا قئ ولا غير ذلك ولكنه يغسل ما أصاب الجسد منها ومن ساير النجاسات .

• وإذا قام المتوضي لحاجة اعترته في أثناء الوضوء فشغل فيها برهة فلينظر الى الأعضاء

التي توضأ بها فإن كانت رطبة أتم من حيث ترك الوضوء . وإن كانت قد يبست بدء بالوضوء من الإبتداء هكذا روي عن الإئمة صلوات الله عليهم أجمعين .

السبق العشرون
في صفات الغسل وأقسامه

ومن أراد الغسل فلينوي الغسل بنية الوضوء ويبداء بالوضوء حتى يتوضأعلى ما وصفناه في السبق الثامن عشر , ثم ليفيض الماء على رأسه وعلى سائر جسده حتى لا يبقي منه موضع إلا أصابه الماء ويمرّ يديه على ما تصلان اليه من البدن فإذا فعل ذلك ووصل الماء الى ساير جسده فقد طهر وتم غسله وإن بقي من بدنه موضع لا يمسه الماء فعليه أن يمسه بالماء وليس

في مقدار الماء للغسل حد ولكن لا يخرج فيه الى السرف .

* **فالغسل المفروض** منها ســـــبعة :
١- غسل الجنابة .
٢- وغسل المحيض .
٣- وغسل الكافر إذا أسلم .
٤- وغسل المغمى عليه إذا أفاق .
٥- وغسل من أرتمس في النجاسة .
٦- وغسل النفاس .
٧- وغسل الميت .

* **والغسل المســــنون** منها إثنى عشـــــر:
١- غسل الجمعة .
٢- وغسل عيد الفطر .
٣- وغسل عيد الإضحى .
٤- والغسل للإحرام .
٥- والغسل لدخول الحرم .
٦- والغسل لدخول الكعبة .
٧- والغسل لدخول المدينة .
٨- وغسل يوم عرفة .

٩- وغسل ليلة التاسع عشر . (من شهررمضا ن)
١٠- وغسل ليلة الحادي والعشرين .(من شهررمضان)
١١- وغسل ليلة الثالث والعشرين .(من شهررمضان)
١٢- وغسل من غسلِ الميت .

ويلزم لمن يجب عليه الغسل أن لا يتأخر ولا يتأنى فيه .

الدرس الحادي والعشرين
في الماء الطاهرمنه وغير الطاهر

قال الله عزوجل **وأ نزلنا من السماء ماء طهورا** فأخبر تعالى إن ماء الأرض من السماء وأنبأ عن طهارته .

وقال رسول الله (صلع) :الماء يُطهرُ ولا يُطهّرُ

فأما المخلوق الذي لا صنعة فيه للبشر أو الحيوان طا هر بحكم الله عزوجل. فإن ألقي فيه شئ يغيره أووقع أوراث فيه الحيوان

أوبال فاحاله عن صفة الماء زال عنه حكم الماء ونسب الى ما أحيل اليه وغلب عليه .

• فإن لم يغيره ما ألقي فيه من ذلك ولا تبين فيه فحكمه حكم الماء الى أن يتبين ذلك ويظهر فيه شئ من الأشياء الثلاثة . أما لونه أو طعمه أوريحه فيكون الماء فاسداً لا يجوز منه الطهارة .

• أما الشرب فلا بأس به إذا ألقي أووقع شئ مما يحل أكله إنما يزول عنه إسم الماء الطاهر يعني للطهارة ويكون حكمه حكم ما غلب عليه لكنه ليس بنجس حتى لا يجوز شربه.

• فالأصل فيه إنه لما ظهر في الماء أحد الأمر من الأمور الثلاثة المذكوره . إما أن يتغير لونه غير لون الماء أو يشم منه رايحة طيبة كانت أوكريهة أو يتغير طعمه عن طعم الماء فقد زال عنه حكم الماء الطاهر.

• وأما ماكان تغيره بحسب الزمان أوالمكان مثـل ماكان جـري السيل فـي زمـن المطـر وآثـار فـي سيلانه التراب وخالط معه التراب فتغير لونه.
• وكذلك مياه الغدران تحت الأشجار المورقـة فإنها بحسب إمتداد الزمان وإختلاط الأوراق فيهـا تشم منها رايحة .
• وكذلك مياه بعض المواضع فإنها بحسب تـرب تلـك البقـاع تتغير طعمـه كمثـل المـاء الزمـزم أو غير ذلك من الصـور فإنهـا لايكـون منـه المـاء فاسداً , هذا كله إذا كان المـاء فـوق الحد وهـوأن يكون المـاء فـي الطـول ذراعيـن وفـي العـرض ذراعين وفـي العمـق ذراعيـن يعنـي أن يكـون مكسرا ثمانية أذرع , فإذا كان الماء أقل من ذلك كمثـل مـا يكـون فـي الأوانـي والقـرب فـإ نــه إذا وقعت فيه النجاسة أيما كان فقد تنجس ذلك المـاء ولا تجوز الطهارة منه ولا الشـرب , كذلـك فإنـه نجس على مذهب أهل البيت (صلع) .

السبق الثاني والعشرون
في التنظف

قال مولانا أمير المؤمنين (صلم):
تنظفوا بالماء من الريح المنتنة , وتعاهدوا أنفسكم فإن الله يبغض العبد القاذورة الذي يتأذى به من جلس اليه .

وقال عليه السلام: تشمير الثياب طهورها .

• قال الله تعالى : **وثيابك فطهر** يعني فشمر .
• ولا يقومن أحدكم بين يدي الله عزوجل إلا وعليه ثوب نظيف .

• ويستحب أن يتنظف في الصلاة وغيرها من الغمر وغيره مماله رايحة من غير أن يجب ذلك وجوب إلزام لا تجزي الصلاة إلا به , ولكنه يستحب النقا والتنظف .

وقال رسول الله (صلع) :
بئس العبد القاذورة يعني أنه لا ينبغي للمؤمن أن يكون كل يوم وليلة قذراً وعليه وسخ ودرن وتخرج منه رايحة كريهة يتأذى الجليس بجلوسه معه لا يغتسل ولا يبعد عنه الأ وساخ والأ دران فإن ذلك لا ينبغي أن يكون على ذي الحالة بل ينبغي له أن يكون نظيف الجسم والثياب .

• ولا ينبغي أن يغتسل بالدقيق أو بمد فوق الخبز أو التمر أوبشئ من المأكولات . فإنه نهى مولانا أمير المؤمنين علي بن أبى طالب (صلع) أن تغسل الأيدي بتلك الأ شياء . وقال في ذلك تنفر النعمة .

• **وقال (صلع) :** إن الشيطان مولع بالغمر فإذا آوى أحدكم الى فراشه فليغسل يده من ريح الغمر .

• **وقال (صلع) :** حبذا المتخللون . فقيل يا رسول الله ما هذا التخلل ؟
فقال : التخلل في الوضوء بين الأصابع والأ ضافير . والتخلل من الطعام فليس شيئ أشد على

ملكي المؤمن من أن يريا شيئاً من الطعام في فيه وهو قائم يصلي .

الســـبق الثالث والعشـــــرون

فيما يحل من اللباس ومايحرم منها

قد ذكرمولانا جعفر بن محمد (صلع) :

مايحل من اللباس بقول مجمل فقال :
كل ما أنبتت الأرض فلا بأس بلبسه والصلاة فيـه ، وكل شئ يحلُّ أكل لحمه فـلا بـأس بلبس جلده إذا ذكي , وصوفه وشعره ووبره إذا ذكي فإن لـم يكن ذكيا فلا خير فيه ولا في شيئ من ذلك .

وقال علي (صلع) :

عليكم بالصفيق مـن الثيـاب , فإنـه مـن رق ثوبـه رق دينه .

وقال رسول الله (صلع) :

من أتقى علـى ثوبه من صلاته فليس علـى اللـه إكتساؤه .

فينبغي على هذا أن يصلي المرء في أحسن ثيابه التي يجدها ، فإن الصلاة أفضل ما تجمل المرء له .

وعن عليّ (صلم) :
أنه لبس ثوباً مرقعاً ، فقيل له في ذلك، فقال : لباس الدون يخشع له القلب .

وعن جعفربن محمد (صلم) أنه قال :
إذا لبس الجسد اللين طغى .

ورأي بعض أصحابه عليه ثوبا خلقا مرقوعا ، فقيل له في ذلك ، فقال لاجديد لمن لا خلق له.

وقال رسول الله (صلم) :
إستجيدوا العمايم فإنها تيجان العرب.

وكان رسول الله (صلم) : يكره الحمرة يعني في اللباس . وقال الزعفران لنا والعصفر لبني أمية .

• ولا بأس بالنوم فيها وقال ليس من لباسكم شئ أحسن من البياض فالبسوه وكفنوا فيه موتاكم .

وكره علي (صلع): لبس المحض من الحرير ورخص فيما كان منسوجاً به وبغيره من نبات الأرض .

وكان (صلع): يشمر الإزار والقميص ولا يجاوز ثوبه كعبيه , فإن الإسبال من عمل بني أمية .

وعن جعفر بن محمد بن علي (صلع) أنه قال: ما جاوز الكعبين في النار , وقال إن صاحبكم يعني علياً (صلع) كان يشتري القميصين فيخير أيهما شاء يأخذه ثم يلبس الآخر , فإذا جاوز كمه أصابعه قطعه , وإذا جاوز ذيله كعبه حذفه .

السـبق الرابع والعشـرون

في الوقت الذي يؤمر فيه الصبيان

علموا صبيانكم الصلاة وخذوهم بها إذا بلغوا الحلم .

قال رسول الله (صلع) :

رفع القلم عن ثلاثة , عن الصبي حتى يحتلم وعن النايم حتى يستيقظ , وعن المجنون حتى يصح .

قال سيدنا القاضي النعمان بن محمد قدس الله روحه : ففي هذا مادل على أن الصبيان لا تلزمهم الصلاة لزوم فرض وإيجاب حتى يبلغوا , ولكن قد جاء عن علي والأئمة من ولده صلوات الله عليهم أنهم أمروا بأن يؤخذ الصبيان بالصلاة إذا عقلوها وبالصوم إذا طاقوه دون أن يحتلموا ليتدربوا على ذلك ويعتادوه ويأنسوا به , فإذا أنتهوا الى حد البلوغ كانوا قد عرفوا ذلك وأستمروا عليه , لأن العادات إذا تقدمت

صارت كالطبا نع , وكانوا ياخذون أ ولادهم للصلاة والصوم قبل البلوغ .

وقالوا يؤمرون بذلك أبناء **سبع سنين** , ويأدبون على تركه إذا **بلغوا تسعاً** . وأن يفرق بينهم في المضاجع إذا بلغوا **عشراً** فهذا تأديب أولياء الله عليهم السلام لعباده الذين أستحفظهم الله إيا هم وأسترعاهم أمور دينهم ودنياهم .

الدرس الخامس والعشرون
في آداب المسجد
و المواضع المتفاضلة فيها الصلاة والمكروهة فيها

وللمسجد أيضا إثنى عشر أدبا يجب على المؤمن معرفتها .

قال رسول الله (صلع) :
من لم يعرفها لم يستكمل بحقايق الإيمان .
الأول : أن يقدم رجله اليمنى حين يدخل فيه .
الثاني : أن يقول بســم الله الـرحمـن الرحيـم حين يدخل .
الثالث : أن يبتدئ بتحيـة المسجد حيــن يدخـل للصـلاة ويقرأ فـي الركعـة الأولـه بسـورة الحمـد وسورة قل أعوذ برب الفلق , وفي الثانية بــالحمد وسورة قل أعوذ برب الناس .
والرابع : أن يستقبل القبلة إذا جلس فيه .
والخامس : أن لا يفتقد شيئا بالمبالغة إذا ضاع فيه
والسادس : أن لايشتري ولا يبيع فيه .
والسابع : أن لا يتنتخـم ولا يتفـل فيـه , وإن أحتاج الى ذلك أخذه في ثوبه .
والثامن : أن لا يعلق فيه السلاح .
والتاسع : أن لا يقيم فيه الحدود .

والعاشر : أن لا يرفـع الصـوت فيـه فـي الكـلام ونحوه .

والحادي عشر : أن لا يقرامع الإمام فيمـا يجهـر الإمام القرآة .

والثاني عشر : إذا خرج عن المسجد يقدم رجله اليسرى قبل اليمنى .

قال أميرالمؤمنين (صلم) :
الجلوس في المسجد بعد طلوع الفجـر الـى طلـوع الشمس أسرع لطلب الرزق من الضـارب فـي الأرض .

وقال (صلم) : لا يتفل المسلم في القبلة فإن فعل ناسيا فليستغفر الله .

ونهى (صلم) : عن كشف العورة فـي المسـجد، وذلك مابين السرة الى الركبة .

وقال رسول الله (صلعم) :

* إن الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة.
* والصلاة في مسجدي هذا يعني مسجد المدينة عشرة ألف صلاة .
* والصلاة في مسجد بيت المقدس ألف صلاة .
* والصلاة في مسجد الأعظم يعني المسجدالذي تجمع فيه الصلاة يوم الجمعة في كل مصر مائة صلاة .
* والصلاة في مسجد القبيلة خمس وعشرون صلاة .
* والصلاة في مسجد السوق إثنى عشرصلاة .
* وصلاة الرجل وحده في بيته صلاة واحده .

فهذه المواضع التي تتفاضل فيها الصلاة وذلك سبعة .

وأما المواضع المكروهة فيها الصلاة فتلك إثنتى عشرة , يجب حفظها :

١- المقبرة .
٢- والمجزرة .

٣- والحمام .
٤- والحش .
٥- ومعاطن الأبل .
٦- والبيع يعني معابد اليهود .
٧ -والكنايس يعني معابد النصارى .
٨ - وبيوت النار يعني معابد المجوس .
(وهذه الثلاثة المواضع لاتصلى فيها مالم ترش بالماء فإذا رشت بالماء فالصلاة فيها جايزة)
٩- والصلاة الى النائم .
١٠- والصلاة الى غير سترة .
١١- وفي الأرض الرطبة النجسة .
١٢- وعلى شئ من الطعام .

الســــــبق الســــادس والعشرون

في الصـــــلاة

- بين الإسلام وبين الكفر ترك الصلاة .
- موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد .
- صلاة القاعد من النصف من صلاة القايم .

• الصلاة قربان لكل تقي .

• أول ما يحاسب به العبد الصلاة .
• لكل شئ وجه ووجه دينكم الصلاة .
• الصلاة عمود الدين وقوام الإسلام وهي أول ما ينظر الله عزوجل فيه من عمل إبن آدم فإن صحت نظر في باقي عمله ، وإن لم تصح لم ينظر له في عمل .
• ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة .

وقال مولانا جعفر بن محمد الصادق (صلع) :
صلاة الفريضة من صلاها لوقتها عارفاً بحقها لايؤثر عليها غيرها كتب الله له براءة من النار ألا يعذ به ، ومن صلاها لغير وقتها غير عارف بحقها يؤثر عليها غيرها كان ذلك اليه عزوجل ، فإن شاء غفر له ، وإن شاء عذبه .

• للمصلي ثلاثاً :

١- تتناثر عليه الرحمة من أعنان السماء الى مفرق رأسه .

٢- وتحوى الملائكة من موضع قدميه الى أعنان السماء .

٣- وينايه ملك لوتعلم أيها المصلي مالك في الصلاة ما أنصرفت .

وقال (صلعم) :

إذا أحرم العبد المسلم في صلاته أقبل الله عزوجل عليه بوجهه ووكل به ملكا يلتقط القرآن من فيه إلتقاطا , فلا يزالُ كذلك مادام مقبلاً على صلاته , فإذا أعرض عنها أعرض الله عزوجل عنه ووكله الى الملك .

الســـبق الســـابع والعشـــرون
في صفة الصـــلاة وأ قســـامها

قال مولانا جعفر بن محمد (صلع) :
أ نه لا ينبغي للمصلي أن يدخل في الصلاة حتى ينويها ، ويعتقد قلبه عليها ، وعلى أي صلاة هي فريضة أم سنة أم نافلة .

* وإن كانت فريضة نواها أي الصلاة الخمس هي ينوي ذلك ويعتقده عند الدخول فيها ، ويفتتح الصلاة **بتكبيرة يرفع بها يديه** باسطا كفيه ، جامعا أصابعه في إمتداد **وينتهي بأطراف أصابعه قبالة أذنيه** . وتسمى هذه التكبيرة **بتكبيرة الإحرام** ثم يرسل يديه مع جنبيه وفخذيه إرسالا ولا يضع أحدهما على الآخر تحت الصدر ، كما يفعل ذلك بعض العوام.

• ثم يتوجه المصلـي يعنـي يقرأ وجهتُ وجهي الدعاء المعروف ، يقول بلفظـه لكن لا يجهربـه ويتعوّذ بعده ثم يفتح القرآة ببسم اللـه الرحمـن الرحيم ، يسرّ بهـا فيمـا تُسرُ القرآة ، ويجهربها فيما تجهرُ بها ولا يجوز ترك ذلك ويفتح بها كـل سورة يقرأها في الصلاة كذلك .

• فيقرأ بعد البسملة فاتحة الكتاب وسورة يضمهـا بفاتحة الكتاب ، يقرأ كذلـك فـي ركعتـي الفجـر ، والأوليتين من الظهر والعصر والمغرب والعشـاء الآخرة ويسر ذلـك فـي الظهر والعصر ، ويقرأ فـي الركعتيـن الآخرتيـن مـن الظهـر والعصـر والعشـاء الآخـرة ، وفـي الركعـة الأخـيرة فـي المغرب بفاتحة الكتاب وحده .

• وينبغي أن يكون نظره على موضـع سجوده ، ولا يلتفـت فـي الصـلاة ويكـف جوارحـه عـن الحركة ما أمكنه .

• ولا يفرق المصلي بين قدميه إذا وقف بالصلاة إلا بقدر ما يمكنه الوقوف في إعتدا ل.

• ولا ينبغي أن يقطع المصلي قرآته ويسكت لأمر يسمعه يعني من حديث الناس أو صيحة .

• ويرفع المصلي يديه إذا أراد الركوع كما رفع بهما في تكبيرة الإحرام .

• ويلقم كفيه ركبتيه في الركوع . ويفرج عليهما أصابعه ويبسط ظهره بسطاً معتدلاً حتى يستوي كتفاه ويقول :

سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاث مرات .

• وإذا رفع رأسه من الركوع يرفع يديه كذلك ويقول: سمع الله لمن حمده .

• ويقولُ سراً ربنا لك الحمد
واستوي قائماً في إعتدا له . ثم يكبر وينحط للسجود ويعتمد على باطن كفيه ويبسطهما على الأرض ويضعهما قبل ركبتيه .

• ويبعد بمرفقيه عن جنبيه شيئاً ولا يلصق ذراعيه بالأرض . وضمّ أصابع يديه وأطرافهما قبالة أ ذنيهِ بعيداً منهما .

• ويسجد على جبهته وأنفه . وإذا رفع رأسه من السجدة الأولى جلس حتى يرجع كل مفصل منه الى موضعه .

• ويضع يديهِ على فخذيهِ ويفترش رجلهُ اليسرى تحت فخذه اليمنى ولا يجلس عليهما . ونصب رجله اليمنى قائمة على أبهامها إن قدر . وإلاّ أضجعها على الإ بهام .

• ثم يسجدَ الثانية . وجلس كذلك للتشهد أولا وآخراً . ويقول بين السجدتين :
أللهم إغفرلي وأرحمني وأجبرني وأ رفعني وأعف عني .
• ويسلم إذا أنصرف من الصلاة تسليمتين . ويحول وجهه يميناً وشمالاً .

• وينبغي لمن صلى بصلاة الإمام أن ينوي الإيتمام به ، ويكبر إذا كبر وينصت إذا قرأ فيما يُسرّ ويجهرْ ويقولُ ربنا لك الحمد إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده ويكبر كذلك بكل تكبيرة في جميع الصلاة ، يفعل ذلك سراً لا يجهر به ويتشهد إذا تشهد الإمام ويسلم إذا سلم.

• ويقنت في صلاة الفجرفي الركعة الثانية ، بعد القرآة وقبل الركوع بالقنوت المعروف.

وأ اقسام الصلاة المفروضه منها سبعة :

١- صلاة الحضر وهي سبع عشر ركعة .
٢- وصلاة السفر وهي إحدى عشر ركعة .
٣- وصلاة الجمعة وهي لاتتم حتى يجتمع مع الإمام أربعة والإمام خامسهم .
٤- وصلاة الخوف تصلى بعضها بالإمام وبعضها على الإنفراد .
٥- وصلاة الطواف للعمرة المعروفة .
٦- وصلاة الطواف للحج .

٧- وصلاة الجنائز فرض على المسلمين حتى يقوم بها واحداً .

وســـــننها إثنو عشــــــــر :

١- صلاة عيد الفطر .
٢- وصلاة عيد الإضحى .
٣- وصلاة كسوف الشمس .
٤- وصلاة خسوف القمر .
٥- وصلاة الإستسقاء .
٦- وصلاة الزلزلة .
٧- والصلاة للآيات الحادثات .
٨- وصلاة الشفع والوتر .
٩- وصلاة الوتيرة وهي ركعتان من جلوس .
١٠- وصلاة ركعتي الفجر فإن النبي (صلع) قضاهما بعد طلوع الشمس ثم قضى الفريضة بعدهما .
١١- وصلاة ثمان وعشرون ركعة في كل يوم وليلة .
١٢- وصلاة تحية المســـجد .

والفرايض فـي كـل صـلاةٍ المفروضـة منهـا **والمسنونه** أيضا سـبعة وهي:

١- النية .
٢- والتوجه الي القبلة .
٣- وتكبيرة الإحرام .
٤- وقرآة فاتحة الكتاب .
٥- والركوع .
٦- والسجود .
٧- والتشهد الأخيرة للسلام .

وسـننها كذلك إثنى عشـر :
١- الأذان .
٢- والإقامة .
٣- وقول وجهت وجهي .
٤- والتعوذ .
٥- وقرآة سورة بعد فاتحة الكتاب في الركعتين .

٦- ورفع اليدين في الركوع في الرفع والخفض.
٧- والتسبيح في الركوع .
٨- وقول الإمام سمع الله لمن حمده .
٩- وقول المأمومين ربنا لك الحمد .
١٠- والتسبيح في السجود .
١١- والجلسة الأولى .
١٢- وكل صلاة ليس فيها جلسة أولى ففيها القنوت عوضة في العدد .

فهذه تفصيل الصلاة المفروضة منه والمسنونة وتفصيل ما في كل صلاة من الفرايض والسنن يجب حفظ جميعها على طالبي الرشاد ومبتغي العلم والهدى .

السبق الثامن والعشرون

فيما يقطع الصلاة

وقد روي عن أهل البيت صلوات الله عليهم :

• إن الكلام والأحداث والإنصراف بالكلية عن القبلة وما تفاحش من العمل يقطع الصلاة .

• وقالوا من سُلِمَ عليه وهو في الصلاة فإن رد السلام في نفسه أوبإشارة خفيفة لم يقطع ذلك صلاته ولكن ترك ذلك والإ قبال على الصلاة أفضل حتى يفرغ من الصلاة .

• وإن الضحك يعني ما له صوت يقطع الصلاة والتبسم لا يقطعها ولكنه يكره للمصلي ذلك .

• ورخصوا في الإ حتكاك في الصلاة لمن عرض له أكلة لم يمكنه الصبر عليه وكان فيه ما يشغل المصلي عن صلاته .

• ولم يروا بالتنخم إذا أعترى في الصلاة بأسا أن يتناوله بثوبه ولا يبزق المصلي تجاه وجهه ولا عن يمينه . والبزاق التفل . ولا يولي وجهه عن القبلة .

• ونهوا عن تنقيض الأ صابع في الصلاة وهوأن يثنيها المصلي لينقعقع ويظهر منها الصوت وهذا من العبث والتهاون باصلاة وهو يقطعها .

• ونهوا عن تعمد العبث باليد في الصلاة على اللحية وغيرها..

• ونهوا عن تعمد التمطي والتثاؤب في الصلاة ومن أعتراه ذلك من غير أن يتعمد لم يقطع ذلك صلاته .

• وكذلك العطاس لا يقطع الصلاة ولكنه يخفيه المصلي ما أمكنه ويغطي فاه بيده .

• ونهوا عن التورك في الصلاة وهو أن يجعل المصلي يده على وركه .

السبق التاسع والعشرون
في المواضع السبع للسهو
والمواضع الإثني عشر للشك

الفرق بين السهو والشك إن السهو في الشيء تركه بغير علم مع اليقين بتركه إذا ما تذكر .

والشك في الشئ الإرتياب فيه يعني لا يتيقن إذا ماتذكره بترك ذلك ولا بفعله .

فالسهو في الصلاة سبعة مواضع تلزم مع الستة منها سجدتي السهو **ومع الواحد** لاشئ عليه.

فإذا سهى المصلي في بعض أركان صلاته **فليسجد سجدتي السهو بعد التسليم** منها .

١- من سهى عن السجدة سجد حين يذكروعليه السجدتان .

٢- ومن سهى أن يجلس للتشهد الأول وقام في الثالثة فذكرقبل أن يركع أنه لم يجلس جلس وعليه السجدتان .

٣- وإن تمادى السهو عن التشهد الأول حتى ركع أتم صلاته وعليه السجدتان .

٤- ومن سهى عن التشهد الثاني وانصرف عن الصلاة فيجلس حين يذكر ويتشهد وعليه السجدتان .

٥- ومن سهى فسلم من ركعتين قام وأتم باقي صلاته وعليه السجدتان .

٦- ومن سهى فقام بعد التشهد في الركعة التي هي زايدة عن صلاته جلس وسلم وعليه السجدتان.

٧- ومن سهى عن الشئ خلف الإمام فلاشئ عليه .

وللشك في الصلاة إثنى عشر موضعا فمنها مايلزم **فيه السجدتان** ومنها **مالاشئ فيه** .

١- من شك في الركوع وهوفي الصلاة أتم مابقي له من الصلاة وعليه السجدتان .

٢- ومن شك فلم يدري أفي ركعة هو أم في إثنين بني على اليقين وهو الأقل وعليه السجدتان.

٣- ومن شك في الركعتين والثلاثة بني على اليقين وعليه السجدتان .

٤- ومن شك أثلاثا صلى أم أربعا سلم وصلى ركعتين جالسا وعليه السجدتان .

٥- ومن شك أركعتان صلى أم أربعا سلم وصلى ركعتين قايما وعليه السجدتان .

٦- ومن شك في تكبيرة الإحرام بعد أن ركع فلاشئ عليه .

٧- ومن شك في القرآة بعد الركوع فلاشئ عليه.

٨- ومن شك في الركوع بعد سجوده فلاشئ عليه .

٩- ومن شك في السجدة الأولى بعد الثانية فلاشئ عليه .

١٠- ومن شك في السجود بعد التشهد فلاشئ عليه .

١١- ومن شك في التشهد بعد التسليم فلاشئ عليه .

١٢- ومن شك في شئ من الصلاة بعد التسليم فلاشئ عليه .

الدرس الثلاثون
في أوقات الصلاة

قال مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (علم) :
ليس من عمل أحب الى الله من الصلاة فلاتشغلنكم عن أوقاتها أمور الدنيا . فإن الله سبحانه ذم قوما أستهانوا بأوقاتها فقال تعالى :

فويلٌ للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون .

وقال (صلم): إقضوا حقوق ربكم عند محلها ، صلوا الصلاة في أوائل أوقاتها .
وقال (صلم): أول الوقت أفضل فتعجل الخير ما أستطعت .

وقال (صلم): أول الوقت رضوان الله ، وآخر الوقت عفوالله والعفو لايكون إلا عن ذنب وتقصير ليس لأحدٍ أن يتخذ آخر الوقتين وقتاً إلامن علة أوعذرٍ.

• وإنما جعل آخر الوقت لمن شغل أونام أونسي وللمريض والمضطر اليه.

• وقال كيف يأمن أحدكم خوف الحدثان في ترك الصلاة وقد دخل وقتها .

وعن أهل البيت صلوات الله عليهم:

أنهم قالوا إذا زالت الشمس دخل وقت الصلاتين الظهر والعصر وهوأول الوقتين . وذلك بعد أن يفرغ المصلي من الظهر عن سنتها وفريضتها ونافلتها فيقوم ويصلي العصر فيكون كأن قد صلاهما في أول أوقاتهما.

* وآخروقت الظهر معنى الساعتين بعد الزوال ، واخر وقت العصر أصفرار الشمس فلاينبغي للمصلي أن يتأخر الى تلك الأوقات من غير عذر ولاعلة .

* وصلاة المغرب وقتها غياب الشمس في أفق المغرب ، لاوقت لها غيره .

* وصلاة العشاء الآخرة أول وقتها بعد فراغ المصلي من المغرب من فريضتها وسنتها وتطوعها ، وآخروقتها الى نصف الليل .

* وصلاة الفجر أول وقتها حين بدء الفجر الثاني الذي يحرم به الأكل والشرب على الصائم ، وآخر وقتها طلوع الشمس، وإن حال حائل دون

طلوع الشمس وغروبها فعلامة طلوعها إحمرار أفق المغرب وعلامة غروبها إسوداد أفق المشرق.

• وصلاة الليل بعد صلاة العشاء الآخرة .
• وصلاة الوتر يعني الشفع بعد صلاة الليل وآخر وقت الوتر عند طلوع الفجر الثاني .

• ولاصلاة بعد طلوع الشمس الى أن تزول عن وسط السماء ولاصلاة كذلك بعد إصفرار الشمس الى غروبها .

وجاء عن أهل البيت صلوات الله عليهم :

إن لكل صلاة وقتين ماخلا من صلاة المغرب فإن وقتها غياب الشمس لاتؤخر عنه. وإن أفضل الأوقات أوايلها غير صلاة العشاء الآخرة . فإن الفضل في تأخيرها لما فيه من المشقة على من أراد النوم . ولأن منتظر الصلاة في الصلاة .

السـبق الحادي والثلاثون
في الإمامة في الصلاة والممنوعون عنها

قال مولانـا أميرالمؤمنين علي بـن أبـي طالب (صلم) :
من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية .
وقال (صلم) : من سره أن يسكن بحبوحة الجنـة فليلزم الجماعة .

وقال (صلم) : لأن أصلي العشاء الآخرة والفجر في جماعة أحب اليّ من أن أحيي مابينهما .

وقال مولانا أبوجعفربن محمد بن علي (صلم) :
إن الإجتمـاع فـي الصـلاة ليس بمفـروض ولكنـه سـنة ومـن تركهـا رغبـة عنهـا وعـن جماعـة المؤمنين من غير عذر ولا علةٍ أستخفافاً لهـا فـلا صلاة له.

وقال رسول الله (صلم) :
خـــير صفـــوف الصـــلاة الصـــف الأول ، وخيرصفوف الجنائز الصف المؤخر .

فـالذين **إمامتهم جائزه** يعنـي الذيـن يجـوز لهـم التقدم **في الصلاة للإمامة سبعة :**
١- أقدم الناس هجرة .
٢- ثم أقراهم قرآنا .
٣- ثم أفقههم .
٤- ثم أكبرهم سنا.
٥- وصاحب المسجد أحق بها منهم .
٦- والإمام (ع) ومن أقامهُ أحقُ من جميعهم .
٧ - والمرأة تصلي بالنساء ولاتـتقدمهن .

والممنوعون من الإمامة في الصلاة منهم إثنـى عشـــــر :

١- لايوم المريض الأصحاء .
٢- ولا المجذوم .
٣- ولا المجنون .

٤- ولا المحدود .
٥- ولا الأبرص .
٦- ولا ولد الزنا .
٧- ولا الأعرابي يوم المهاجرين .
٨- ولا المقيد المطلقين .
٩- ولا المتيمم المتوضين .
١٠- ولا الأخرس المتكلمين .
١١- ولا المسافر المقيمين .
١٢- ولا الظاهر بالنصب المتشيعين .

ويصلي كل واحدٌ منهم بالذين هم مثله في الحال.

السبق الثاني والثلاثون
في التباذل والتواصل

وعن رسول الله (صلم) :
أنه قال تصافحوا وتهادوا فإن المصافحة تزيدُ في المودة والهدية تذهبُ الغلّ .

وقال (صلم) :
صلة الرحم تزيد في العمر .
وقال : صلـوا أرحـامكم ولـو بالسـلام ، تـزاورو ا وتعـاطفوا وتبـاذلوا ولا تكونـوا بمنزلـــة المنـــافق الذي يصف ما لا يفعل .

وقال (صلم) :
وقر الكبير وإرحم الصغير تلقني غداً .

- تهادوا تزدادوا حباً .
- وأقيلوا الكرام عثراتهم .
- وسلم على أهل بيتك تكثر خير بيتك .
- وسلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك .

وعن عليّ (صلم) أنه قال :
خصوا بألطافكم خواصكم وإخوانكم .

وقال (صلعم) :
إذا اكرم أحدكِم أخاهُ بالكرامة فليقبلها .

وقال (صلعم) :
من تكرمـة الرجل أخـاه أن يقبـل تحفتـه , وأن يتحفه بما عنده ولايتكلـف لـه . فـإني سـمعت رسـول اللـه (صلـع) يقـولُ إن اللــه لايحـب المتكلفين.

وقال رسول الله (صلعم) :
إذا كان يوم القيامةِ حشر الله الخلايق ونادى منـادٍ ليقم أهلُ الفضل فيقومُ قيامٌ مـن النـاس فتستقبلهم الملائكة يبشرونهم بالجنة , ويقولون مـا فضـلكم هذا الذي تدخلون به الجنة قبل الحساب ؟
فيقولونَ كنا نعفوا عمن ظلمنا , ونصل من قطعنا ونحلم إذا جُهل علينا .
فيقالُ لهم أدخلوا الجنة فنعم أجر العاملين .

السـبق الثالث والثلاثون
في العلاج وإستعمال الأشياء

وعن مولانا جعفربن محمد (صلع) أنه قال :
تداووا فما أنزل الله داءٍ إلاّ أنزل معه دواءً إلاّ السام يعني الموت فإنه لادواء له .

قال رسول الله (صلع) :

• ترك العشاء مهرمة .
• لاتكرهوا مرضاتكم على الطعام فإن الله يطعمهم ويسقيهم .
• إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم باللبن فإن الله تعالى جعل القوة فيهما .
• إذا أشتكى لحدكم فليقرأ آية الكرسي وليضمر في نفسه إنها تبرء , فإنه تعالى يعافي إنشاء الله تعالى .

وقال (صلم) :

توقوا الذنوب فما من بلية ولانقص رزق إلاّ بذنب حتى الخدشة والنكبة والمصيبة فإن الله جلّ ذكره يقولُ : **وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير .**

• من أكل الرمان بشحمه دبغ معدته .
• والسفرجل يذكي القلب الضعيف ويشجع الجبان.

وكان رسول الله (صلم) :

يحب الدباء ويقولُ :
• هويزيدُ في العقل والدماغ .
• ويحب الهندباء ويقولُ مامن ورقة هندباء إلاّ وفيها من ماء الجنة .

وقال (صلم) :

• عليكم بالحبة السوداء فإنها شفاء من كل داءٍ إلاّ السام يعني الموت .

• أكل الطين يورث النفاق .
• من ضرب على فخذه عندالمصيبة فقد حبط اجره .

الســـــبق الرابع والثلاثون
في فضل الصـــــدقة

• صدقة السر تطفي غضب الـربَ , وتجلـب البركة والرزق الكثير .
• وإن الصدقة لتطفي الخطايا كما يطفي الماء النار .
• وإن الصدقة لتدفع ميتة السوء .
• وإن صنع المعروف ليدفع ميتة السوء .

• وإن صلة الرحم تزيدُ في الرزق والعمرُ وتنفي الفقر .
• وإن قول لاحول ولاقوة إلاّبالله. كنز" من كنوز الجنة وهو شفاء من تسعة وتسعين داء أولهـا الهمّ.

وعن مولانا الصادق جعفربن محمد (صلع) :
أنه قال أربع من كن فيهِ وكان من قرنه الى قدمه ذنوباً غفرها الله له ويدخله جناتٍ .
١- الصدقة .
٢- والحياء .
٣- وحسن الخلق .
٤- والشكر .

وقال (صلع) :
ارغبوا في الصدقة وبكروا بها فما مِن مؤمن يتصدقُ بصدقةٍ حين يصبح يريدُ بها وجه الله إلادفع الله بها عنهُ شر ماينزل من السماء في ذلك اليوم .

ثم قال (صلع) :
ولاتستخفوا بدعاء المساكين للمرضى منكم فإنه يستجابُ لهم فيكمْ ولايستجاب لهم في أنفسهم .

وعن عليّ (صلم) :
أنه قال ردوا السائل ولو بشق تمرة ، وأعطوا السائل ولوجاء على فرس .

وعن رسول الله (صلم) أنه قال :
الصدقة تدفع الداء والدبيلة والغرق والحرق والهدم والجنون حتى عدّ (صلع) سبعين نوعاً من البلاء .

وقال (صلم) :
إذا ناولتم سائلا شيئاً فاسئلوه أن يدعوا لكم فإنه يجاب لهُ فيكم ولا له في نفسهِ لأنه يكذب .

ففي هذا مايدل على أن الصدقة غير الزكاة تستحب ، ويرغب فيها وليست بواجبة كالزكاة ، ولارد السائل بحرام محرم ولكن في الصدقة فضل عظيم .

ذكر بعض سـير الأنبياء السـتة
الذين هم أصحاب الشرايع على ما جاء في كتب الله
ورووه علماء الإسلام ظاهراً

السبق الخامس والثلاثون
في آدم النبي عليـه السـلام

أول ماخلق الله تعالى بباهر حكمته ومتقن صنعته نور محمد (صلع) وهو السبب لإيجاد جميع خلقه . وكان من قبل آدم (صلع) أقواماً من الجن يسكنون في الدنيا منذ سنين كثيرة وكانت خلقتهم من النار. فلما أستكبروا وظهر الظلم والفساد بينهم أمر الله الى ملك الموت وجمع من الملائكة فطهروا الدنيا منهم .

وبعد فلما أراد الله أن يخلق آدم (علسلم) كبرذلك على بعض الملائكة. لما كانوا قدشاهدوا أحوال الجن وظنوا أن آدم أيضا سيظهر مثلهم بالفساد والظلم. وتعجبوا بطاعتهم لله تعالى وقالوا كما

حكى الله عنهم في القرآن **أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك** فقال الله تنبيها لهم **أني أعلم مالاتعلمون** فلما خلق الله آدم (عم) ونفخ فيه الروح وأجلسه على سرير العزة أمر تلك الملائكة الذين كانوا حول السرير أن يسجدوا لآدم تذليلا ونكالا على عجبهم بطاعتهم لله تعالى,فسجدوا كلهم إلا إبليس ويسمى عزازيل وكان من الجن فأبى واستكبر وقال كيف أسجدُ له وأنا خيرٌ منه خلقتني من نار وخلقته من طين فسخط الله عليه وأخرجه من الجنة وجماعة الملائكة , ومن هناك سمي شيطانا يعني مطرودا من الجنة وأباح الله الجنة على آدم والبسه من حلل الجنة وأسكنه فيها.

وبعد ذلك أستوحش آدم من تفرده وتمنى أن يكون له جليساً مثله , فغلب عليه النوم وظهر من جنبه الأيمن حوى فلما أستيقظ رأى عن جنبه إمرأة حسناء فسربها وسجد لله تعالى شكرا, وأستأنس بها في الجنة وعقد الله بينهما .

وقال **أسكن أنت وزوجك الجنة** ونهى عن شجرة كانت فيها وقال **لاتقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين** وقيل إنها كانت شجرة الحنطة .

فلما رأي إبليس آدم على تلك الحالة والعزة حسده وجعل يحتالُ في أمره ليدخل في الجنة، وأراد أن يغويهما بأي الحيلة ويخرجهما عن الجنة، فدخل فيها باستعانة الحية.

ورغب آدم وحوى على أكل تلك الشجرة المنهية وبين لهما أن فيها فوائد كثيرة، ومن أكل منها بلغ المراتب العالية، وقال **مانهاكما ربكما عن تلكما الشجرة إلا أن تكونا ملكين** وقال **إني لكما من الناصحين** ، فحرص آدم وحوى عليها وأكلا من تلك الشجرة الممنوعة.

فلما ذاقا أنكشفت عوراتهما وذهبت عنهما حلل الجنة الملبوسة، وكلما كانا يقربان الى أشجار الجنة نفرت عنهما تلك الأشجارفجعلا يبكيان على حالهما ويخجلان من الله تعالى.

فأمرهما الله أن يخرجا عن الجنة. فخرجا عن الجنة فهبط آدم على جبل سرنديب ونزلت حوى على ساحل البحر الذي يسمى في هذا الوقت ببندر جده .
فبكى آدم (عم) الي المدة الطويلة من ذنبه وخطيئته. وماكان ينظر الى السماء من كثرة الحياء . فبشره الله بالفرج ودفع الكربة عنه وأمره ببناء الكعبة .
فلما تم آدم بنائها طاف حولها بأمر الله تعالى وسار للحج. فتلاقى هنالك بحوى عليهما السلام فسمي ذلك الجبل لأجل هذا بالعرفات.
وبعد ذلك كان يحج آدم في كل سنة الى وفاته. ولما أنتقل (عم) كان عمره تسعمائة وثلاثون سنة وقبر في الشام. ولما توفت حوى قبرت في بندر جده . والحمد لله رب العالمين .

الدرس السادس والثلاثون

في نوح النبي عليه السلام

وبعدما رفع الله أدريس النبي الى السماء أرتد الناس على أدبارهم عن دين الله تعالى. فبعث

الله اليهم نوح وجعله نبيا مرسلاً وأنزل عليه الكتاب حتى جدد شريعته التي أوحى الله بها اليه ونسخ شريعة آدم (عم) فلهذا عدد من أولى العزم وهو أول أولي العزم لأنه أول من نسخ شريعة ماقبله وجدد شريعته فاجتهد في إهداء الأمة وإرشادهم. إلاّ ما آمن به غير ثمانين نفر. وآذاهُ قومهُ أشد الأذى. فناجى الى الله تعالى عن قومه فلذلك سمي بنوح نجي الله.

فبشره الله بمجئ العذاب عليهم وأمره بإصطناع السفينة وعلمه جبرائيل (عم) صنعة ذلك .

فلما تم أمر السفينة أخبره الله بمجئ العذاب على قومه وأمره بركوب السفينة . فركب وأخذ معه اولئك الذين كانوا آمنوا به .

وكان لنوح أربعة أولاد ,فثلاثة منهم قد آمنوا به وركبوا معه في السفينة وهم سام وحام ويافث والواحد منهم ما آمن به بل تكبر عليه حتى غرق في الطوفان وهلك .

وكذلك أخذ نوح من جميع الحيوانات زوجاً زوجاً معه في السفينة. فلما ركبوا فيها جميعهم فار الماء من تنور واحد وأمطرت السماء مطراً شديداً . واشتد الطوفان حتى غرقت الدنيا كلها.

وكان من عمر نوح حينئذٍ (٦٠٠ستمائة سنين) ودارت السفينة فوق الماء حول الأرض أربعين يوماً ووقفت على جبل يسمى بالجودي , وكان في أرض الموصل قريباً من الكوفة, فنزل أهل السفينة وعمرُوا هناك قرية وسموها بسوق الثمانين على حسب عدتهم.

فبينما هم يسكنون تلك القرية إذ جاءت ريح الوباء وأهلكت الناس جميعهم ومانجي منهم إلانوح (عم) وأبناوه الثلاثة ونساوهم فتناسلوا فيها وبارك الله في ذريتهم حتى ذكر أنه في مدة أربعين سنة عمّر الله أكثر الأمصار والقرى من أولادهم .

فلهذا يدعى نوح عليه السلام بالآدم الثاني أيضاً لأنه مابقي أحدٍ في الدنيا إلاّ من أولاده (عم).

ولما دنت نقلته أستخلف بعده على أمته ولده سام (عم) وكان عمر نوح لما توفى (٩٥٠تسعمائة وخمسين سنة), والحمد لله رب العالمين .

الســــبق السابع والثلاثون

في إبراهيم النبي عليه السلام

وقد ورد في الأخبار أنه ولد نبينا إبراهيم عليه السلام في زمن النمرود وكان هو حاكماً في أرض العراق، وكان أبوه (صلع) صناع الصنم كان ينحت الأصنام ويدفعها الى إبراهيم (صلع) لبيعها في السوق .

فلما أختار الله تعالى إبراهيم لرسالته وأمره بهداية خلقه وأوحى إليه وأنزل عليه الكتاب فصار نبياً مرسلا ثانياً من أولي العزم لأنه جدد شريعته ونسخ شريعة النوح (عم) فقام مبيناً لمعالم دين الله ويمدحه ويذكرمساوي الأصنام ويذمها حتى شكى الناس بذلك الى ملكهم النمرود فطلبه النمرود المردود بين يديه، وكانت عادة أهل ذلك الزمان أنه إذا دخل أحد على الملك كان يسجد له.

ولما دخل إبراهيم(صلع) ماخرله ولاسجد مثل عادتهم وقال إني لا أسجد لأحدٍ بغيرالله سبحانه فأعجب بعض الناس قوله وآمنوا به وبالله تعالى وكان ذات يوم قد خرج الكفار الى حوائجهم

وتركوا معابدهم التي كانت الأصنام فيها خالية، وأطلع على ذلك إبراهيم (صلـع) ودخل معابدهم وكسّر من جميع الأصنام عضواً عضواً من الأيدي والأفوق والأذان وغير ذلك من الأعضاء وترك كبيرها سالماً مافعل به شيئاً, بل جعل الفاس الذي كسر به الأعضاء من الأصنام على منكبيه وخرج منها .

فلما جاء الكفار ودخلوا في معابدهم وعاينوا بذلك الحال وتيقنوا أنه مافعل بها إلا إبراهيم , وأستغاثوا جميعهم الى النمرود من إبراهيم , فطلبه النمرود وحبسه وأمر قومه بتسعير النار , فلما أشتعلت النيران رمي بإبراهيم بالمنجنيق في تلك النيران المشتعلة.

إنما من باهر قدرة الله تعالى صارت النار عليه برداً وسلاما وماأضرته بشئ. وكذلك يفعل الله ما يشاء.

وبعد ذلك كان يدعوا الناس الى دين الله تعالى حتى آمن به وأهتدى خلق كثير.

وبنى الكعبة مرة ثانية بأمر الله تعالى بعدما كان قدبناه آدم عليه السلام. ولما بلغ شريف عمره ١٧٥ مائه وخمس وسبعون سنة أستخلف بعده

ولديه إسماعيل وإسحاق على الأمة وانتقل (صلع) عن هذه الدار وكان سخيا كريما والحمد لله رب العالمين .

السبق الثامن والثلاثين

في موسى النبي (صلم)

ولماتولد موسى بن عمران عليه السلام، أوحى الله تعالى الى امه ان تجعله في صندوق وترميه في النيل، ففعلت كما أمرت بذلك فصار الصندوق في جريانهِ الى جوشق فرعون ملك المصر وكان إسمه وليد بن مصعب .
فأخذت جواريه وخدمه ذلك الصندوق وذهبوا به الى إمرأة فرعون ، وكان إسمها آسية، فلما رأته آسية سرّت به غاية السرور لأنها ماكان يولد لها ولد، وبشرت بذلك فرعون.
فلما رآه فرعون أمر بقتلهِ على حكم المنجمين ، فشفعت إمرأته ومنعت عن قتلهِ وقالت عسى أن

ينفعنا أو نتخذه ولداً ، فسكت فرعـون وتربـي موسى في حجر آسية.

وقد رأى موسى ذات يوم شخصا يشاجر مع أحدٍ ويعنفه في الكلام ، فلطمه موسى لطمة مـات بها بغتـة من ساعته، فبلغ فرعون ذلك فهاب من موسى في نفسه وأمر بقتله فهرب من المصر الى مدين ، ولاقى هناك بشعيب النبي عليه السلام ، فأكرمه غاية الإكرام ، وأنزله في بيته وَزوّجَهُ ببنتهِ صفورا وأعطاه عصـا كانت عنده وهيَ التي جاء بها آدم عليه السلام من الجنةَ، وكانت من مواريث الأنبياء عليهم السلام .
فمكث موسى عند شعيب النبي عشر سنين، يرعى غنمهُ وبعد ذلك خرج مع زوجته وأخذ تلك العصاء معه فأصابهما المطر في الطريق وشدة البرد، فأحتاجا الى النار فرآي موسى من جانب الطور ناراً، فأراد أن يقتبس منها شيئاً ويرجع الى أهله، فلما دنى منها ناداهُ اللـه تعالى **أن أخترتك ياموسى فأخلع نعليك وإني أنا ربك فأستمع لما يوحى .**

وأمره أن يلقي عصاه من يده فألقاها فلما ألقاها رآها قد تغيرت عن صورتها الأصلية وصارت حية تسعى، فخاف منها على نفسهِ فقال الله تعالى لاتخف وخذها فإنا سنعيدها على حالتها الأولى . فأخذها فعادت عصا كما كانت أولاً.

وأمره أن يدخل يده في جيبه فأدخلها فلما أخرجها منه كانت كفهُ تلمع مثل الشمس . فكانت هاتان المعجزتان لموسى .

وأوحى الله اليه وحياً وجعله نبياً مرسلاً ثالثاً من أولي العزم لأنه نسخ شريعة سيدنا إبراهيم النبي (صلع) وجدد شريعته وكان يلقب بكليم الله لأنه كلم الله معه .

فلما أعطاهُ اللهُ هاتين المعجزتين أمرهُ بدعوة فرعون لعنه الله فأستأذن موسى من ربه بشراكة أخيهِ هارون معه في ذلك الأمر فأجاب له ربه فرجع الى مصر وأخذأخاه معه وراحا الى فرعون ودعياه الى الله تعالى.

فأنكر عليه اللعنة ذلك وجرت بينهم أحوال تركناها إختصارا حتى أوحى الله الى موسى أن يخرج قومهُ بني إسرائيل ويقيمهم على ساحل النيل.

فأخذ موسى وقومه في أهبة السفر حتى لما أنتصف الليل خرجوا جميعهم خارج البلد، فلما أصبح فرعون أطلع على ذلك الحال، وجمع جنوده وخرج في اليوم الثاني وتعاقب بموسى (عم) ووصل ولحق به وكان قد وصل موسى وقومه على النيل، فأوحى الله تعالى اليه أن أضرب بعصاك البحر فأنفلق البحر وصار الطريق بين الماء بقدرة الله الذي يفعل مايشاء وهو على كل شئ قدير.

فدخل موسى وقومه فيها حتى أجتازوا عن جميعهم فلما رأى فرعون ذلك الحال رعب منه وحار في عقله وأراد أن يرجع الى المصرهو وقومهُ فمنعه عن ذلك هامان وزيرهُ وأشاربدخول الطريق في البحر واللحوق بموسى ، فدخل هووقومه، فلما وردوا جميعهم أتصل الماء من الطرفين بأمرالله تعالى فهلكوا جميعهم فيه .

ونجى الله نبيه موسى عليه السلام عنه وصار بعد ذلك يدعو الى الله تعالى في الأرض وآمن به ناس كثير من بني إسرائيل حتى لما دنت وفاته أستخلف بعده يوشع لإبن أخيهِ هارون عليه السلام وأرتحل عن الدنيا في السنة العشرين بعد

المائة من عمره عليه الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين .

السبق التاسع والثلاثين
في عيسى النبي عليه السلام

ولما أراد الله تعالى ظهور عيسى النبي عليه السلام فخلقه من تراب كما خلق آدم (عم) وقال له كن فكان في بطن مريم عليها السلام . فلما حملت به مريم خافت على نفسها من تشنيع الناس ولم تدركيف تصنع في أمرها . فأوحى الله تعالى اليها بأن تخرج خارج بيت المقدس الى النخلة وتتخذها مسكناً ففعلت كما أمرت بذلك.
فسهل الله عليها ذلك الأمر المخوف بقدرته عزوجل . أما القوم فلما لم يجدوا مريم في بيت المقدس تفقدوها حتى وصلوا الى ذالك الموضع . ولقوا مريم وشنعوا عليها لما رأوا المولود عندها وسألوا . من أين لك هذا المولود ؟

فقالت إسألوا المولود يجيبكم . وكان عيسى في المهد.

فقال من داخل المهد: **إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني صديقاً نبياً.**

فلما رأوا تلك المعجزة ثيقنوا بطهارتها وذهبوا بها وبالولد الى بيت المقدس .

فلما بلغ عيسى من عمره ثلاثين سنة أوحى الله إليه وأمره بهداية الخلق وجعله نبيا مرسلا أنزل عليه الإنجيل وصار رابعا من أولي العزم وجدد (صلع) شريعته ونسخ شريعة من قبله وكان صاحب المعجزات والآيات الباهرات يحي الأموات ويبرء الأكمه والأبرص , وكان زاهداً في الدنيا لايأكل إلا القليل ولايلبس إلا الأطمار, ولاكانت له دار يسكن فيها, وكان كثير السياحة في الأرض فلذلك كان يلقب بالمسيح .

ويروى عنه أن يوما من الأيام التمس المؤمنون عنه أنهم يبنون له دار.

فقال : إبنوا لي الدار حيث ماأريكم المكان لبنائها.

فقالوا نعم على رأيك.

فـأتى بهـم الـي موضـع السيل, وقـال إبنـوا الـدار هاهنا .
فقالوا لايستحكم البناء في هذا المقام .
فقال لهم فالدنيا هكذا وأنتم عنها غافلون, تتخـذون فيها بيوتاً ومساكن وعن قريب تهدم وأنتـم عنهـا ترحلون.

ويضرب هكـذا لهـم الأمثـال ويزهدهـم فـي الدنيـا ويرشدهم الى طريق الهداية حتـى آمنـوا بـه خلقـاً كثيراً .

وكـان سـبب غيبته عـن الدنيـا, أن بعـض أعدائه وشوا عند ملك ذلك الزمان, وكـان يهوديـاً ظالماً , بأن رجلاً سحاراً يسكن في بلده ويسـحر النـاس حتـى أنـه يحيـي الأمـوات ويميـت الأحيـاء بعظيم سحره, فلا يكاد يقتلك بسحره, فالأولى أن تقتلهُ حتى تنجو من يده, فأسترهب الملك من ذلك رهبا شديداً.
وارسل الناس عليه وأمرهم بقتله فجاؤا الى معبده الذي كان عيسى يصلي فيه , وأدخلوا واحداً منهم

في المعبد يقالُ لهُ يهودا وقيل سقوع , ليأتي بعيسى خارج المعبد .
فدخل الرجل وصعد عيسى (عم) الى سطح المعبد وأرفعه الله الى سمائه.
ولما الرجل فلما لم يجد عيسى هنالك أراد أن يرجع خارجاً فمثلهُ الله تعالى بقدرته على صورة عيسى النبي (عم) فمسكه الناس وذهبوا به الي الملك فأمر بالصلب , فصُلب وأرتفع عيسى وكان له من عمره ثلاثة وثلاثين سنة. والحمد لله رب العالمين .

السبق الأربعين
في محمد النبي (صلع)

ولماعم الكفر والشرك بالله تعالى في الدنيا وأراد الله عزوجل أن يبعث أشرف مخلوقاته محمداً (صلع) وحملت به آمنه بنت وهب من مولانا عبد الله بن عبد المطلب , فرأت فيما يرى النايم أن طايراً دخل في جيب قميصها وخرج من تحت ذيله وقام على ظهرالكعبة , ومد بجناحيه حتى

بلغتا الى المشرق والمغرب , ففزعت آمنه عن ذلك وأ خبرت زوجهاعبد الله (عم) .
فقال عبد الله وإني كذلك قد رأيت بالبارحة رؤيا كأن النور خرج من ناصيتي ووقف بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى, وأنفلت الكوكب من نور ضيائه وأحاط ذلك النور بالشرق والغرب .

فحضرا معا الى عند مولاتا عبد المطلب وأخبرا بما رأيا من رؤياهما , فتعجب مولاتا عبد المطلب وقال وقد رأيتُ أنا كذلك في منامي بالبارحة أن شجرة قد طلعت على ظهري وبسقتِ وأرتفع رأسها الى السماء وطالت أغصانها الى اطراف الدنيا وإن أهل العالم يمسكون بها بأيديهم وإن يدي لا تصل اليها .

فطلب مولاتا عبد المطلب كاهنا يخبرهم عن رؤياهم , فأخبر الكاهن أنه سيظهر لكم ولد يبلغ صيت جلالهِ الى المشرق والمغرب, وإن أهل العالم يهتدون به , أما أنت فلا تبلغ أيام حياتك الى آوان دولته , فكان يبالغ مولاتا عبد المطلب في حفظ حال آمنه وحمايتها .

وقد روي أن مولانا عبد المطلب كان جالسا على باب الكعبة والقريش أكثرهم حاضرون بين يديه إذ قد سمعوا من أركان الكعبة :

لقد جاءكم رسول من أنفسكم وانكبت الأصنامُ التي كانت منتصبة على الكعبة بذلك الصوت وخمدت نيران المعابد. فتحيروا عن ذلك فراح مولانا عبد المطلب الى بيت عبد الله فلما قرب منه بُشّر بشريف ميلاد النبي (عم) فاستر بذلك جداً وأمر بذبح رؤس الغنم والإبل وجعل الضيافة لأهل مكة كما لم يسبق بمثلها أحد .

وكانت ولادته (صلع) يوم الإثنين ثاني شهرربيع الآخر على إختلاف الروايات . وقد كان إنتقل مولانا عبد الله (عم) قبل ولادته (صلع) فرباهُ مولانا عبد المطلب وتعاهد به الى سبعة أعوام . فلما آن إرتحالهِ عن الدنيا وصّى به (صلع) ولده أبى طالب إذ كان هو أقرب الأولاد اليهِ .

وكان هو وأخوهُ مولانا عبد الله عن أم واحد. فتعاهد به مولانا أبوطالب وبالغ في تربيته (صلع) حق الجهد.

فلما بلغ (صلع) من عمره الشريف بالخمسة والعشرين زوجه مولاتنا خديجة بنت خويلد وكانت أشرف نساء قريش وأكملهن جاهاً .
ولما بلغ أربعين سنة بعث (صلع) الى كافة الناس بشيراً ونذيراً . ونزل عليه جبرائيل بالوحى من الله عزوجل فصار رسولاً خامساً من أولي العزم لأنه أيضاً نسخ شريعة التي كانت قبله وجدد شريعته الحنفية المباركة.
وبعد السنتين وستة أشهر اسري به الى السماء ليلة يوم الإثنين في السابع والعشرين من شهر رجب وأقام (صلع) بعد ذلك في مكة المعظمة , ودعى الناس الى الله تعالى مدة ثلاثة عشر سنة, وقريش يكذبونه ويبالغون في أذيتهِ , ومولاتنا أبوطالب يحرسهُ ويحميهِ عن شرورهم .
فلما أنتقل أبوطالب , وبعد السنة أنتقلت كذلك خديجة عليها السلام عن هذاه الدار, زاد في أذيته حتى أجمعوا على قتله (صلع) فأخبرهُ الله عن حيلهم ومكرهم .
فبذلك أمره بالهجرة الى المدينة فهاجر (صلع) في السنة الثالثة عشر من البعثة , فلما وصل المدينة التام اليه أهل المدينة وأجتمعوا على

نصرته فنشـر صيت رسـالته فـي شـرق الأرض وغربها . وفتحت مكـة واليمـن والطـايف والشـام وغيرها من جزاير العرب .

فلما قرب زمان وصالـه (صلـع) مـن اللـه تعـالى أخبر بذلك النـاس وحـج حجـة الـوداع . فـأغتنم الناس بالحج الآخر معه وخرجوا أكثرهم .

فلم فرغ (صلع) من الحج ورجع والناس معهُ أمر في موضع فنصبت له أحجار مثل المنـبر ووقـف الناس كلهم حتى حصلوا عدة سبعين ألـف نفراً . فقامَ على المنبر وحمدالله وأثنى عليه وأخذ بيدي علي بن أبى طالب إبـن عمـه (صلـع) مـن تحـت ضبعيـه ورفعـهُ بهمـا حتـى شـاهدوهُ النـاس عـن آخرهم .

ثم قال : ألست أولى بكم من أنفسكم ؟

فقالوا : بلى يارسول الله.

فقال : من كنتُ مولاهُ فهذا عليٌ مولاهُ .

ودعا في حقهِ ورجع (صلع) الـى المدينـة وتوفـى (صلع) سنة الثالثة والستين من عمـره الشـريف . والثالثة والعشرين من المبعث . وقبر في مسـجده الشريـف الذي بناهُ هو وأصحابهُ صلـى اللـه عليـهِ وعلى آلهِ وأصحابهِ التابعين وسلم عليهم أجمعين

، ورزقنا الله بشفاعتهم في يوم الدين والحمد لله رب العالمين .

فقد تم بعون الله وتوفيقه الإنتهاء من طبع كتاب الأسباق . النسخة الأولى وذلك في يوم الأحد الرابع والعشرين من شهرشعبان المبارك سنة ١٩١٩ هجرية ، الموافق الثالث عشر من شهرديسمبر ١٩٩٨ ميلادية .

والحمد لله رب العالمين ، ولاحول ولاقوة إلابالله العلي العظيم .

حيدرحسن القوطاري

٢٠/٣

فهـــرسة كتاب الأسبق

تابع فهرسة كتاب الأسباق

تابع فهـــــرســـــة كتاب الأسبــــاق

رقم الصفحة البيـــــــــــان

تابع فهرسة كتاب الأسباق

